ترامب: نتفاوض الآن مع إيران لمنحها فرصة أخيرة

○ ترامب أثناء لقاء مع الصحفيين على متن طائرة الرئاسية. (رويترز)

(العربية .نت): قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس، إن الولايات المتحدة تُجري حاليا محادثات مع إيران، واصفا إياها بأنها «الفرصة الأخيرة» للتوصل إلى اتفاق وتجنب تصعيد الهجمات الأمريكية.

وأضاف ترامب، خلال حديثه للصحفيين في المكتب البيضاوي، ان «هذه فرصتهم الأخيرة للتوقيع على وثيقة جيدة»، معتبرا أن الصراع مع إيران «يسير على نحو جيد للغاية»، ومؤكدا أنه لم يغير موقفه بشأن ضرورة نزع القدرات النووية الإيرانية.

وأكد ترامب أن الولايات المتحدة وإيران تناقشان استئناف الملاحة الطبيعية في مضيق هرمز غدا، 4 أغسطس، قائلا: «نناقش المضيق، وفتحه بالكامل غدا.. ستكون هذه المرحلة الأولى».

وأشار الرئيس الأمريكي إلى أن الولايات المتحدة تتحدث عن «فتح مضيق هرمز بالكامل»، مشددا على أنه «لن يسمح لإيران بفرض رسوم على المرور عبر المضيق».

وتابع ترامب قائلا: «أريد منح إيران فرصة أخيرة قبل الإطاحة بقيادتها.. نأمل أن تعود إلى رشدها».

وقبل ذلك، قال ترامب، في منشور على منصة «تروث سوشيال»، إن القيادة الإيرانية «مخادعة بشكل لا يصدق»، متهما طهران بالتناقض في مواقفها، حيث «تتوسل لإجراء محادثات ثم تقول إنها لا تجري أي مناقشات».

وأضاف ترامب أن الخيارات أمام إيران تنحصر في «التوصل إلى اتفاق أو الاستسلام الكامل»، مؤكداً أنه «لن يمر أي شيء لإيران ما لم يتم التوصل إلى اتفاق أو يتحقق استسلام كامل»، وأنه «لن يصل أي شيء إليها إلا إذا أردنا ذلك».

واعتبر الرئيس الأمريكي أن الولايات المتحدة «تتحدث في الواقع عن حل لمشكلة تسببت بها إيران على مدى عقود، سواء أرادت الإقرار بذلك أم لا».

وفيما يتعلق بمضيق هرمز، قال ترامب إن الإيرانيين «يقولون إنهم سيديرون المضيق بالقوة، بينما هو تحت سيطرة أمريكا بالكامل»، مضيفاً «إيران تثرثر وتقول إن مضيق هرمز سيدار بالقوة من قبلها فقط».

وأكد الرئيس الأمريكي أن «مضيق هرمز تحت سيطرة البحرية الأمريكية بالكامل»، مضيفاً «حصارنا لإيران يسميه البعض بجدار أمريكا الفولاذي».

وتابع ترامب قائلا: «الأمر بسيط للغاية، إيران لن تمتلك أبدا سلاحا نوويا!.. شكرا لاهتمامكم بهذا الأمر».

وكانت إيران قد قالت إنه لا توجد محادثات جارية مع الولايات المتحدة أو خطط لعقد أي اجتماعات، مما يتعارض مع تصريحات ترامب الذي أشار إلى محادثات، قال إنها ستجري بعد ظهر الاثنين باعتبارها مبررا لإلغاء هجمات على إيران.

وخلال اليومين الماضيين، كرر ترامب نمطا اتبعه خلال الأشهر الخمسة الماضية، وهو إعلان خطط لشن «هجمات واسعة» على إيران، قبل أن يقرر إلغاءها في اللحظة الأخيرة.

ولا يزال مضيق هرمز نقطة خلاف رئيسية، وتقول واشنطن إن مذكرة يونيو تلزم إيران بفتح الممر المائي الاستراتيجي الحيوي، بينما تقول طهران إن النص حافظ صراحة على سلطتها على حركة الملاحة البحرية عبره.

مع تكثيف عدوانها.. إسرائيل تبلغ واشنطن مخاوفها بشأن خطة غزة

○ 19 شهيدا في مجازر إسرائيلية منذ صباح الأحد. (أ ف ب)

صعدت إسرائيل عدوانها على قطاع غزة، فقد أكد مسؤول أمني في غزة أن الضربات الإسرائيلية تسببت منذ صباح الأحد باستشهاد 19 فلسطينيا بينهم نساء وأطفال، علما أنها استهدفت السبت مستودعا للأدوية والمستلزمات الطبية تابعا لمستشفى شهداء الأقصى في دير البلح في وسط قطاع غزة، بحسب وزارة الصحة التابعة لحماس.

وأمس أعلنت إسرائيل أنها أبلغت الولايات المتحدة مخاوفها حول خطة إنهاء الحرب في غزة.

يأتي ذلك في وقت يواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي معركة انتخابية صعبة قبل الانتخابات المقررة في أكتوبر، وبعدما عمد إلى تأكيد حسن علاقته مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إثر لقائهما الأسبوع الماضي.

وطالب مكتب نتنياهو حماس باتخاذ خطوات ملموسة باتجاه نزع سلاحها، رغم أن الحركة أعلنت الجمعة أنها ستتخلى عن أسلحتها بموجب خطة ترامب، على أن تتسلم لجنة فلسطينية قيد التشكيل تلك الأسلحة.

وقال المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء دورون سبيلمان ردا على سؤال لوكالة فرانس برس، إن «إسرائيل أبلغت نظراءنا الأمريكيين بملاحظاتها ومخاوفها بشأن الإطار المقترح»، مضيفا أن «الصيغة التي نُشرت لا تعكس مواقف إسرائيل».

وزعم ان أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية خلصت إلى أن حماس أعادت تسليح نفسها وتجنيد عناصر منذ إعلان ترامب وقف إطلاق النار في أكتوبر.

ورغم أن وقف إطلاق النار أدى إلى تراجع مستوى العنف، لا تزال إسرائيل تسيطر على أكثر من 60 في المائة من قطاع غزة، كما استشهد أكثر من 1200 فلسطيني منذ دخول الهدنة حيز التنفيذ، بحسب السلطات الفلسطينية.

ويقول الجيش الإسرائيلي من جهته إنه خسر خمسة جنود في غزة خلال الفترة نفسها، بالإضافة إلى متعاقد مدني.

ووصف ترامب الخطوة بأنها «هائلة» في مسار الجهود الرامية إلى إنهاء الحرب المدمرة التي اندلعت إثر هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023، وقال للصحفيين الجمعة إن إسرائيل «سعيدة جدا» بالتطورات، فيما لم يصدر أي تصريح رسمي من نتنياهو.

ودعت خارطة الطريق الصادرة عن مجلس السلام الخميس إسرائيل إلى الالتزام «الكامل» «ومن دون أي تأخير» بوقف العمليات العسكرية في القطاع.

كما نصت خارطة الطريق على الانسحاب المرحلي للقوات الإسرائيلية من قطاع غزة، في وقت تتمسك إسرائيل بالبقاء هناك حتى نزع سلاح حماس.

وقال محمد دحلان، أحد الشخصيات السياسية الفلسطينية البارزة الذي اضطلع بدور رئيسي في خطة غزة إنه تحدث مع جاريد كوشنر، صهر ترامب ومستشاره، عقب إعلان خارطة الطريق، وتبلغ منه أن إسرائيل ستوقف غاراتها على غزة اعتبارا من الأحد.

إلا أن دحلان سرعان ما بدل منشوره عبر وسائل التواصل الاجتماعي مكتفيا بالإشارة إلى أن كوشنر أبلغه أنه «يعمل مع الجانب الإسرائيلي لوقف الهجمات».

وفي وقت لاحق، اتهم دحلان نتنياهو بـ«عرقلة أهم فرصة تم التوصل إليها للبدء في إنهاء الحرب».

○ مصفاة نفط في سنغافورة. (رويترز)

النفط يتراجع بعد إلغاء ترامب هجوما على إيران

لندن – (رويترز): تراجعت أسعار النفط بأكثر من خمسة دولارات للبرميل أمس بعد أن أرجأ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب شن هجوم جديد على إيران، سعيا للتوصل إلى اتفاق سريع مع طهران على الرغم من نفيها وجود أي خطط لإجراء محادثات. وبحلول الساعة 12:18 بتوقيت جرينتش، انخفضت العقود الآجلة لخام برنت 5.04 دولارات أو 5.73 بالمائة إلى 82.89 دولارا للبرميل، بعدما قلصت بعض خسائرها عقب ملامسة أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع في وقت سابق من الجلسة.

ونزل خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 5.77 دولارات أو 6.8 بالمائة إلى 78.90 دولارا للبرميل. وسجل كلا الخامين أكبر انخفاض يومي من حيث القيمة المطلقة والنسبة المئوية منذ يوم الاثنين الماضي.

وكان كلا العقدين قفزا أكثر من 20 بالمائة الشهر الماضي بعد استئناف القتال بين الولايات المتحدة وإيران، وفي ظل تصاعد المخاوف الأمنية جراء الهجمات على عدة ناقلات نفط حول سلطنة عمان، ما أدى إلى ثني شركات الشحن عن دخول الخليج لتحميل النفط. وقالت إيران أمس إنه لا توجد أي محادثات جارية مع الولايات المتحدة أو خطط لعقد اجتماعات، وهو ما يتعارض مع تصريحات ترامب الذي برر إلغاء الهجمات بالإشارة إلى محادثات قال إنها ستُعقد، مكررا نهجا اتبعه من قبل.

وقال تاماس فارجا المحلل لدى بي.في.إم: «بالنظر إلى النقص المستمر في مخزونات النفط العالمية، نتوقع ارتفاعا في الأسعار خلال أغسطس، ما لم تنتعش تدفقات النفط في المنطقة على نحو ملموس ومستدام، مع مراقبة مؤشرات ضعف الطلب عن كثب. وفي ظل تداولات متقلبة وحادة، تظل مخاطر ارتكاب أخطاء جسيمة مرتفعة نسبيا».

وأظهرت بيانات الشحن أمس أن ناقلتين محملتين بالنفط السعودي عبرتا مضيق باب المندب قادمتين من البحر الأحمر في مطلع الأسبوع، وتباطأت حركة المرور في مضيق هرمز عقب تقارير عن هجمات على سفن.

وأبلغت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية عن وقوع ثلاث هجمات أخرى على ناقلات نفط منذ يوم السبت.

ووافق تحالف أوبك+ الأحد على زيادة حصص إنتاج النفط بنحو 188 ألف برميل يوميا اعتبارا من سبتمبر.

لكن تعطل الصادرات من الخليج وروسيا وقازاخستان بسبب الحربين في إيران وأوكرانيا يعني أن الزيادات الشهرية المتتالية في إنتاج أوبك+ خلال معظم فترات هذا العام لم تترجم إلى إمدادات نفط إضافية في السوق.

إيران تعدم رجلين بتهمة التجسس لصالح إسرائيل

(رويترز): ذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية أمس أن السلطات أعدمت اثنين من المواطنين لاتهامهما بالتجسس والتعاون مع إسرائيل، وذلك في ظل تزايد تنفيذ عمليات الإعدام المرتبطة بجرائم تمس الأمن الوطني.

وذكرت وكالة ميزان الإخبارية التابعة للسلطة القضائية أن كلا من أميد بهزاد وبوريا صفوت كانا متهمين بإرسال إحداثيات مواقع عسكرية وأمنية، بالإضافة إلى صور ومعلومات، إلى إسرائيل خلال حرب قصيرة الأمد في الصيف الماضي وخلال الصراع الأخير.

وجاء تنفيذ قرار الإعدام في وقت حرج تشهده إيران التي أخمدت موجة من الاضطرابات التي عمت البلاد في يناير بقتل آلاف المتظاهرين، وتعرضت للقصف مجددا من الولايات المتحدة وإسرائيل في 28 فبراير.

وقال مصدر مطلع على الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية لرويترز في مارس إن إسرائيل استهدفت خلال حربها الحالية مع إيران نقاط تفتيش تابعة للحرس الثوري الإسلامي استنادا إلى معلومات استخباراتية وفرتها مصادر ميدانية.

وأفادت منظمة هيومن رايتس ووتش في 24 يوليو بأن إيران أعدمت ما لا يقل عن 50 شخصا خلال الأشهر الأربعة الماضية بتهم تتعلق بالأمن القومي لم تُعلن تفاصيلها، من بينهم عدد من الشبان تراوحت أعمارهم بين 18 و19 عاما.

ولم ترد البعثة الإيرانية الدائمة لدى الأمم المتحدة في جنيف على طلب رويترز للتعليق. ونفت طهران سابقا اتهامات بممارسة انتهاكات بحق السجناء.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن محادثات ستجرى مع إيران اليوم الاثنين، إلا أن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، نفى وجود أي محادثات مع الولايات المتحدة في الوقت الراهن.

وكانت حرب العام الماضي، التي استمرت 12 يوما، اندلعت في منتصف يونيو حين شنت إسرائيل حملة قصف جوي انضمت إليها الولايات المتحدة لاحقا، وانتهت تلك الحرب بوقف لإطلاق النار. أما الصراع الحالي فقد بدأ في أواخر فبراير بضربات أمريكية وإسرائيلية، وذلك عقب أسابيع من الضغوط التي مورست على إيران بشأن برنامجها النووي وبرنامج تصنيع الصواريخ الباليستية وطريقة تعاملها مع احتجاجات يناير. وتوقفت العمليات الكبيرة بموجب اتفاق هدنة هش في يونيو، غير أن ترامب دأب على التهديد بتصعيد الحرب مجددا، قبل أن يقرر منح مزيد من الوقت للمحادثات التي لم تسفر حتى الآن عن اتفاق شامل.

مسلحون يخطفون 52 شخصا على الأقل شمال غرب نيجيريا

لاجوس – (أ ف ب): خطف مسلّحون ما لا يقل عن 52 شخصا، بينهم أطفال، في هجوم وقع نهاية الأسبوع على قرية وقاعدة عسكرية بولاية زمفرا في شمال غربي نيجيريا، بحسب ما ذكرت مصادر محلية لوكالة فرانس برس أمس الاثنين. وأصبحت عمليات الخطف مصدرا رئيسيا لدخل الجماعات المسلحة في نيجيريا، بما في ذلك الجماعات الجهادية في شمال شرق البلاد، والعصابات الإجرامية المعروفة محليا باسم «قطاع الطرق»، والتي تفرض نفوذها على مناطق واسعة من المنطقة ذاتها. وتُعد ولاية زمفرا من أكثر الولايات تضررا من هذه الظاهرة.

وقال سكان من كسوار داجي لوكالة فرانس برس إن المسلحين داهموا القرية الواقعة في منطقة كاورا نامودا منتصف ليل السبت وحتى الأحد، وهاجموا في البداية قاعدة عسكرية عند أطرافها. وأوضحوا أن المهاجمين استولوا على بنادق من القاعدة وأضرموا النار في إحدى المركبات العسكرية، قبل مداهمة القرية حيث خطفوا عشرات الأشخاص. وقال شيهو عبدالله، أحد سكان قرية كسوار داجي، والذي كانت ابنته البالغة 12 عاما ضمن المخطوفين، إن «المسلحين خطفوا في البداية أكثر من 100 شخص» قبل أن يطلقوا سراح بعضهم، ليبقوا في النهاية على 52 شخصا. وقال أحد السكان الآخرين، أحمد عثمان، لفرانس برس إن «المسلحين تنقلوا من بيت إلى بيت، وخطفوا كثيرين»، مؤكدا حصيلة المخطوفين نفسها. وأضاف «لقد خطفوا زوجتي واثنين من أبنائي، كما خطفوا فتاتين مراهقتين من عائلتي». ولم ترد أنباء عن خطف أي جنود.

الرئيس اللبناني يدعو القضاء إلى إصدار القرار الظني بانفجار المرفأ عشية الذكرى السادسة للكارثة

بيروت – (أ ف ب): اعتبر الرئيس اللبناني جوزيف عون أمس الإثنين، عشية إحياء البلاد الذكرى السادسة لانفجار مرفأ بيروت المروّع، أن صدور القرار الظني في القضية بات «ضرورة لا تحتمل مزيدا من الانتظار»، داعيا القضاء الى «إنصاف الضحايا». وفي الرابع من أغسطس 2020، قتل أكثر من 220 شخصا وأصيب أكثر من 6000 آخرين بجروح جراء انفجار هائل في المرفأ، عزته السلطات إلى تخزين كميات ضخمة من نيترات الأمونيوم من دون إجراءات وقاية إثر اندلاع حريق لم تُعرف أسبابه. وتبيّن لاحقا أن مسؤولين على مستويات عدة كانوا على دراية بمخاطر تخزين المادة ولم يحركوا ساكنا.

واعتبر عون في بيان أن «صدور القرار الظني عن المحقق العدلي بات ضرورة لا تحتمل مزيدا من الانتظار» موضحا أن «العدالة لا تعني الانتقام، بل تعني إحقاق الحق، وكشف الحقيقة كاملة غير منقوصة، ومحاسبة كل من تقاعس أو قصّر أو تسبب بهذه الكارثة، أيا كان موقعه أو صفته». وشدد على أن «القضاء اللبناني مدعوّ اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى إثبات استقلاليته وقدرته على إنصاف الضحايا»، معتبرا أن «القرار الظني ليس مجرد إجراء قانوني، بل هو حق للشهداء على الأحياء، وحق لأهاليهم الذين انتظروا طويلا كي ترتاح نفوس أبنائهم، وتتوقف معاناتهم عند حدود المعرفة الكاملة بالحقيقة».

واختتم المحقق العدلي القاضي طارق البيطار تحقيقاته أواخر مارس، وفق ما أفاد مصدر قضائي حينها وكالة فرانس برس، بعد الادعاء على نحو سبعين شخصا من سياسيين وقادة أمنيين وعسكريين وموظفين. وأحال الملف الى النيابة العامة التمييزية، التي يتعيّن عليها دراسته وتقديم مطالعتها بشأنه، ومن ثم إحالته مجددا الى المحقق العدلي، تمهيدا لإصدار قراره الظني. ولا يزال الملف منذ ذاك الحين لدى النيابة العامة التمييزية. ولا موقوفين حاليا في لبنان بالقضية. ومنذ العام 2023، غرق التحقيق في متاهات السياسة في لبنان، بعدما قاد حزب الله حملة للمطالبة بتنحّي البيطار الذي حاصرته لاحقا عشرات الدعاوى لكف يده عن الملف. لكنه تمكّن من استئناف عمله مطلع 2025 بعيد انتخاب جوزيف عون رئيسا وتشكيل حكومة برئاسة نواف سلام، واجراء تشكيلات قضائية، على وقع تغيّر موازين القوى السياسية في البلاد مع تراجع نفوذ حزب الله في الداخل بعد حربه مع اسرائيل. وتم منذ ذاك الحين تذليل عقبات قانونية عدة عرقلت عمل البيطار بينها رفع منع من السفر صادر بحقه.

ولم تتوقف عائلات الضحايا منذ وقوع الكارثة عن المطالبة بتحقيق العدالة ومنع التدخلات السياسية في عمل القضاء، في بلد تسوده ثقافة الإفلات من العقاب منذ عقود. وفي منشور على منصة اكس أمس الإثنين، شدّد رئيس الحكومة على أن «لا تسوية على حساب العدالة... ولو تأخرت احيانا». وأضاف سلام «لا يشككن أحد في أن لا غطاء لأي مسؤول، أيا كان موقعه، لا في ملف انفجار مرفأ بيروت ولا في أي ملف آخر. فالمحاسبة لن تستثني أحدا».

○ الانفجار المروع في مرفأ بيروت. (أرشيفية - أ ف ب)